الفصل : التحليل المالي من منظور التدفقات النقدية

1. جدول التمويل ( جدول الموارد والاستخدامات) :
2. مفهوم جدول التمويل
3. أهمية جدول التمويل
4. خصائص جدول التمويل
5. بناء جدول التمويل
6. جدول تدفقات اموال الخزينة

**الفصل الثاني: التحليل المالي الديناميكي**

**تمهيد:** اعتمد التحليل الكلاسيكي بشكل مطلق على الميزانية التي تصور الوضعية المالية للمؤسسة في لحظة معينة وهو ما يصطلح عليه بالتحليل الساكن، مما يؤدي إلى إعطاء صورة غير واضحة عن مختلف الحركات المالية خلال دورة معينة، ومن هنا تأتي ضرورة البحث عن تحليل يوفر رؤية ديناميكية عن الوضعية المالية للمؤسسة.

ويعتبر التحليل الديناميكي من الأساليب الشائعة في تحليل السياسة المالية التي اتبعتها المؤسسة خلال فترة معينة تتجاوز السنة، فالتحليل الديناميكي يعنى بمقارنة الأرقام والبيانات الواردة في الميزانيات لمؤسسة ما مع بعضها البعض ولعدد من الفترات المالية المتتالية، لحصر وتحديد الفروق والتغيرات التي تطرأ على تلك الأرقام والبيانات من فترة مالية لأخرى للاستفادة من المؤشرات التي تتوضح من جراء تلك المقارنة في عملية اتخاذ القرار، ومن أهم أدواته جدول التمويل.

**1/ مفهوم جدول التمويل، Tableau de financement**: وهو الجدول الذي يظهر الآثار المترتبة على قيام المؤسسة بنشاطاتها وعملياتها في ميزانياتها عن طريق الزيادة أو النقصان في العناصر المختلفة للأصول والخصوم بما فيها الاموال الخاصة، ويتم تلخيص هذه الآثار من خلال جداول موارد واستخدامات من خلالها يتم توفير معلومات عامة حول التغيرات ليتسنى تشكيل جدول التمويل.

**2/ أهمية جدول التمويل:** تظهر أهمية جدول التمويل من خلال الوظائف التالية:

\*- تظهر الميزانية الاصول والخصوم في لحظة معينة من الزمن بينما جدول التمويل يظهر المعلومات السابقة ولكن بتواريخ مختلفة.

\*- يعتبر جدول التمويل من أهم القوائم المالية لدى البنك في تحديد طريقة استخدام الأموال التي كانت متوفرة لدى المؤسسة، وبناء عليها يمكن أن يتصور كيف ستستخدم الاموال الجديدة وكيف ستسدد المؤسسة القروض.

\*- يبرز جدول التمويل التغيرات المالية التي لا تستطيع الميزانيات المحاسبية أو المالية إظهارها.

\*- إظهار صافي التمويل الذاتي كمصدر اساسي للتمويل.

\*- مساعدة المسير المالي في اتخاذ القرارات المستقبلية التي تخص المؤسسة في الاستخدام الامثل للأموال وتحديد أوجه الإنفاق الرأسمالي (اختيار الاستثمارات)، واللجوء إلى المصادر المناسبة للتمويل.

**3/ طريقة إعداد جدول التمويل**: يتكون جدول التمويل من مجموعة جداول للموارد والاستخدامات أو ما يسمى بجدول التغيرات في القيم، ويتطلب استخدام ميزانيتين متتاليتين يتم من خلالهما رصد التغيرات على كل بند من البنود المدونة في الميزانيتين، وتصنيفهما إلى موارد واستخدامات.

**موارد الأموال:** وهي تشمل الحركات التالية:

\*- النقص في الاصول (عدا الخزينة)

\*- الزيادة في الخصوم (عدا خزينة الخصوم)

\*- الزيادة في الاموال الخاصة.

**استخدامات الأموال:** وهي تشمل الحركات التالية:

\*- الزيادة في الأصول (عدا خزينة الأصول)

\*- النقص في الخصوم (عدا خزينة الخصوم)

\*- النقص في الاموال الخاصة.

مع إبراز التمويل الذاتي خلال الفترة كجانب اساسي من تمويل المؤسسة.

**مفهوم صافي التمويل الذاتي:** يتكون من النتيجة الغير موزعة والاهتلاكات ومؤونة الأعباء والخسائر طويلة الأجل، فالنتيجة الغير موزعة على الشركاء لتلك السنة تكون إما أدمجت ضمن الاحتياطات أو لم تخصص بعد وبقيت ضمن نتائج رهن التخصيص، وبالتالي فالفرق في حسابي الاحتياطات ونتائج رهن التخصيص ما هو إلا نتيجة الغير الموزعة، والفرق في مؤونات الأعباء والخسائر يظهر المؤونة طويلة الأجل المخصصة لتلك السنة.

يبقى الإشكال في الاهتلاكات فهو لا يظهر ضمن الخصوم وبالتالي إدخاله ضمن صافي التمويل الذاتي يجعل توازن الجدول مختلا، وبالتالي اهتلاكات تلك السنة تظهر صافي التمويل الذاتي في جانب الموارد على أن تضاف تلك القيمة إلى جانب الاستخدامات ولكنها تدمج مع الاستثمارات الخاصة بها فتظهر الاستثمارات ليست صافية بل إجمالية.

**فرق إعادة التقدير**: وجوده في خصوم الميزانية له ا:ثر دلالة وبالتالي من الضروري أن يظهر في الموارد ولو كان سالبا.

**مثال 01**: لدينا ميزانيتين لسنتي 2001/2002 تظهران كما يلي:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأصول** | **2001** | **2002** | **الخصوم** | **2001** | **2002** |
| **وسائل الإنتاج** | 25 | 31 | **رأسمال الشركة** | 38 | 42 |
| **مخزونات** | 12 | 10 | **احتياطات** | 4 | 5 |
| **زبائن** | 15 | 15 | **ن.ر.التخصيص** | 5 | 3 |
| **بنك** | 7 | 9 | **موردون** | 10 | 12 |
| **سلفات مصرفية** | 2 | 3 |

فإذا كانت اهتلاكات وسائل الإنتاج في سنة 2002 تقدر ب 4 وحدات نقدية، يطلب تحديد المعالجات الضرورية لإعداد جدول التمويل؟

أولا: صافي التمويل الذاتي (ص.ت.ذ)

ص.ت.ذ = Δالاحتياطات + Δن.ر. التخصيص + Δ مؤونة الاعباء والخسائر + اهتلاكات السنة

 = (5-4) + (3-5) + (0-0) + 4

 = +3 (تسجل ضمن الموارد الدائمة)

ثانيا: وسائل الإنتاج، التغير = (31-25)+4= + 10 (تسجل ضمن الاستخدامات الدائمة)

ثالثا:راسمال الشركة: التغير = 42-38 =+4 (يسجل ضمن الموارد الدائمة.

رابعا:المخزونات: التغير = 10-12=-2 (يسجل ضمن موارد الدورة)

خامسا:زبائن: التغير = 15-15=0 (لا تسجل)

سادسا: الموردون: التغير = 12-10 =+2 (تسجل ضمن موارد الدورة)

سابعا: البنك: التغير =9-7=+2 (يسجل ضمن موارد الخزينة لأن الخزينة تمثل سيولة وبالتالي موردا جاهزا ولذلك عكسنا التسمية)

ثامنا: السلفات المصرفية: التغير = 3-2=+1 (تسجل ضمن استخدامات الخزينة).

**مثال02:** إليك الميزانيتين الماليتين لسنتي 2005/2006 كما يلي:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأصول** | **2005** | **2006** | **الخصوم** | **2005** | **2006** |
| **الأصول الثابتة** | 72.1 | 76.8 | **أموال دائمة** | 76.5 | 78 |
| **قيم ثابتة** | 67 | 71.5 | **أموال خاصة** | 64.5 | 67 |
| **شهرة المحل** | 4 | 4.5 | **رأسمال الشركة** | 52 | 53 |
| **ألراضي** | 25 | 26 | **احتياطات** | 2 | 2.5 |
| **مباني** | 38 | 41 | **فرق إعادة التقييم** | 7.5 | 9.8 |
| **ق.ث.أخرى** | 5.1 | 5.3 | **نتائج رهن التخصيص** | 2 | 1.2 |
| **مخزون العمل** | 1.5 | 1.8 | **مؤونة الخسائر والاعباء** | 1 | 0.5 |
| **سندات المساهمة** | 2.1 | 2 | **الديون الطويلة الأجل** | 12 | 11 |
| **س. التجهيز** | 1.5 | 1.5 | **ديون الاستثمارات** | 12 | 11 |
| **الأصول المتداولة** | 19 | 20.8 | **ديون ق.أجل** | 14.6 | 19.6 |
| **قيم الاستغلال** | 3.9 | 9.9 | **موردون** | 2 | 2.3 |
| **مواد ولوازم** | 1.9 | 3.9 | **حسابات الشركاء** | 2.3 | 3 |
| **م.تامة** | 2 | 6 | **ديون استغلال** | 8 | 8.5 |
| **ق.قابلة للتحقيق** | 8.1 | 4.5 | **أوراق الدفع** | 1.3 | 5 |
| **سندات المساهمة** | 0.8 | 1 | **سلفات مصرفية** | 1 | 0.8 |
| **زبائن** | 5.3 | 2.3 |
| **أوراق القبض** | 2 | 1.2 |
| **قيم جاهزة** | 7 | 6.4 |
| **أوراق القبض** | 5 | 4.3 |
| **بنك** | 2 | 2.1 |
| **المجموع** | **91.1** | **97.6** | **المجموع** | **91.1** | **97.6** |

فإذا علمت أن الاهتلاك السنوي للمباني في سنة 2005 بلغ 5.7مليون دينار، و6.5م.دينار في سنة 2006، **المطلوب ما يلي:**

1- إعداد جدول الموارد والاستخدامات؟

2- إعداد جدول التمويل؟

**الحل**:

تظهر قيمة المباني في جدول الموارد والاستخدامات كما يلي:

|  |  |
| --- | --- |
| **البيان** | التغير 2005/2006 |
| **القيمة الصافية** | 3 |
| **الاهتلاك السنوي** | 6.5 |
| **القيمة الإجمالية** | 9.5 |

**ملاحظة:** لضرورة إظهار صافي التمويل الذاتي ضمن الموارد الدائمة (أي إضافة الاهتلاكات) أصبح من الضروري حتى لا يختل توازن الجدول أن نضيف إلى الاستخدامات قيمة الإهتلاكات وبالتالي ظهرت المباني بقيمة إجمالية.

أما صافي التمويل الذاتي في جدول الموارد والاستخدامات فيحسب كما يلي:

|  |  |
| --- | --- |
| **البــيان** | Δ05/06 |
| **الاحتياطات** | 0.5 |
| **نتائج ر.التخصيص** | -0.8 |
| **مؤونة الخسائر والاعباء** | -0.5 |
| **الاهتلاكات** | 6.5 |
| **المجموع = صافي التمويل الذاتي** | 5.7 |

\*- جدول الموارد والاستخدامات 2005/2006

|  |  |
| --- | --- |
| **الاستخدامات الدائمة** | **الموارد الدائمة** |
| **استثمارات جديدة** | **تمويل داخلي** |
| شهرة المحل 0.5 | صافي التمويل الذاتي 5.7 |
| أراضي 1 | تنازل عن أصول |
| مباني 9.5  | سندات مساهمة 0.1 |
| **قيم ثابتة أخرى** | فرق إعادة التقييم 2.3 |
| مخزون العمل 0.3 | **تمويل خارجي** |
| تسديد ديون الاستثمارات 1 | زيادة رأسمال الشركة 1 |
| مجموع استخدامات دائمة 12.3 | مجموع الموارد الدائمة 9.1 |
| ΔFR = الموارد الدائمة- الاستخدامات الدائمة = 9.1 – 12.3 = -3.2 مليون دينار |
| **استخدامات الدورة** | **موارد الدورة** |
| مواد ولوازم 2 | موردون 0.3 |
| منتجات تامة 4 | حسابات الشركاء 0.7 |
| سندات المساهمة 0.2 | ديون الاستغلال 0.5 |
| أوراق الدفع 3.7 |
| زبائن 3 |
| أوراق القبض 0.8 |
| مجموع استخدامات الدورة 6.2 | مجموع موارد الدورة 9 |
| ΔBFR = استخدامات الدورة – موارد الدورة = 6.2-9 = -2.8 مليون دينار |
| **موارد الخزينة** | **استخدامات الخزينة** |
| بنك 0.1  | أوراق القبض 0.7 |
| سلفات مصرفية 0.2  |  |
| مجموع موارد الخزينة 0.3 | مجموع استخدامات الخزينة 0.7 |
| ΔT = موارد الخزينة – استخدامات الخزينة = 0.3-0.7 = -0.4 =Δfr - ΔBFR = -3.2 –(-2.8) = -0.4 مليون دينار |

|  |
| --- |
| ΔT = موارد الخزينة – استخدامات الخزينة = 0.3-0.7 = -0.4 =Δfr - ΔBFR = -3.2 –(-2.8) = -0.4 مليون دينار |

جدول التمويل:

|  |  |
| --- | --- |
| **الاستخدامات الدائمة** | **الموارد الدائمة** |
| **استثمارات جديدة** | **تمويل داخلي** |
| شهرة المحل 0.5 | صافي التمويل الذاتي 5.7 |
| أراضي 1 | تنازل عن أصول |
| مباني 9.5  | سندات مساهمة 0.1 |
| **قيم ثابتة أخرى** | فرق إعادة التقييم 2.3 |
| مخزون العمل 0.3 | **تمويل خارجي** |
| تسديد ديون الاستثمارات 1 | زيادة رأسمال الشركة 1 |
| **ΔFR: -3.2** |  |
| **المجموع 9.1** | **مجموع 9.1** |

**ملاحظة**: يسبق جدول الموارد والاستخدامات جدول آخر يدعى جدول التغيرات، وهو يحدد التغيرات كل بند من بنود الميزانيتين ليتسنى توجيه التغيرات حسب إشارة التغير.

**خلاصة:**

يقوم التحليل الديناميكي على تحليل الوضعية المالية للمؤسسة لفترتين متتاليتين من الزمن، وهو بذلك يوفر صورة وافية عن الحركات المالية القائمة في المؤسسة خلال الفترتين السالفتين، إلا أن هذا التحليل أصبح بدوره لا يلبي توجهات المحللين الماليين كونه يعتمد على تحليل سيولة استحقاق، أو ما يطلق عليه بالتحليل المالي الذمي، فظهر بذلك تحليل آخر يطلق عليه بالتحليل المالي الوظيفي والذي يؤسس للميزانية شكلا آخر يبنى على أساس الوظائف الأساسية للمؤسسة، وهو ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.